https://uaspesj.uoanbar.edu.iq/ UASPESJ مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية
Print ISSN: 2074-9465 Online ISSN: 2706-7718
31 August, 2025, Volume 16 – Issue 2 31 اب/ 2025 , المجلد 16 – العدد 2

Research Paper

بناء مقياس التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية لتربية البصرة

أحمد هاشم هاشم
وزارة التربية/ مديرية تربية البصرة, ahmed.hashim20192020@gamil.com

This open-access article is available under the Creative Commons Attribution 4.0 (CC BY 4.0) International License, which allows for unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided that the original work is properly cited

DOI: https://doi.org/10.37655/uaspesj.2025.159369.1265
Submission Date 22-04-2025
Accept Date 17-06-2025

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى بناء مقياس نفسي لقياس التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية البصرة، ضمن إطار سعي الباحث لتوفير أداة سيكومترية دقيقة تسهم في تشخيص هذا السلوك المتكرر لدى فئة المراهقين في البيئات التربوية غير النظامية، كالحركة الكشفية.وقد تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، ومرّ بناء المقياس بمجموعة من الإجراءات العلمية، شملت تحليل الصدق الظاهري للفقرات من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجالي علم النفس والتربية، بالإضافة إلى استخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي درجات التمرد المختلفة. كما تم احتساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الثبات عبر طريقة ألفا كرونباخ.بلغ حجم العينة الكلية (120) طالب كشاف، موزعين إلى ثلاث عينات فرعية لأغراض التجريب والبناء والتطبيق النهائي. وتكون المقياس من (20) فقرة موزعة على أربعة محاور فرعية: التمرد ضد المعلمين، الإدارة، القوانين، والأقران.أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إذ بلغ معامل الثبات العام (0.745). ويوصي الباحث باعتماده كأداة تشخيصية، وإجراء دراسات لاحقة لاختبار صلاحيته في بيئات أوسع.

الكلمات المفتاحية: التمرد النفسي, المقاييس , الكشاف المتقدم

Developing a scale for psychological rebellion among advanced scouts in Basra Education's intermediate schools

Ahmed Hashem Hashem
Ministry of Education/Basra Education Directorate

Abstract

This study aims to develop a psychological scale to measure psychological rebellion among advanced scouts in preparatory schools affiliated with the Basra Directorate of Education. The research seeks to provide a precise psychometric tool that contributes to diagnosing this recurring behavior among adolescents within non-formal educational environments, such as scouting programs.A descriptive survey method was adopted, given its relevance to the nature and objectives of the study. The scale construction process involved several scientific procedures, including face validity assessment through expert review in psychology and education, item discrimination using the extreme groups method, internal consistency testing via Pearson correlation, and reliability estimation using Cronbach's alpha.The total sample consisted of 120 scout students, distributed across three subgroups for pilot testing, construction, and final application. The final version of the scale included 20 items categorized under four subdomains: rebellion against teachers, school administration, rules and regulations, and peers.Statistical analysis revealed that the scale possesses sound psychometric properties, with an overall reliability coefficient of 0.745. The items effectively discriminated between students with high and low levels of rebellion.The study recommends adopting this scale as a diagnostic tool in scouting and educational settings, and suggests conducting further research to examine its applicability across broader psychological and social contexts.

Keywords: Psychological rebellion, scales, advanced scout.

1-التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

تُعد مرحلة المراهقة من أدق المراحل العمرية التي يشهد فيها الفرد تحولات نفسية واجتماعية حادة، يصاحبها في كثير من الأحيان بروز أنماط سلوكية متمردة نتيجة للصراع بين الحاجة إلى الاستقلال والضوابط المفروضة من الأسرة أو المؤسسة التربوية. وتزداد هذه السلوكيات وضوحًا ضمن الأنشطة المنظمة، كالأنشطة الكشفية، التي تتطلب التزامًا عاليًا وانضباطًا جماعيًا.

يُعد التمرد النفسي من بين الظواهر السلوكية اللافتة التي تظهر لدى بعض الكشافين المتقدمين في المدارس الإعدادية، كما أشار (عبد الله الحسني ,1989) إلى أن التمرد في مرحلة المراهقة هو أحد أشكال المقاومة النفسية للضغوط السلطوية[1]. حيث يتجلى في صور متعددة كرفض التعليمات، المعارضة العلنية، والميل إلى كسر النظام. وقد لوحظ من خلال المتابعة الميدانية غياب أداة علمية مقننة تقيس هذه الظاهرة في السياق الكشفي التربوي، رغم الحاجة الملحة إلى ذلك من قبل القادة التربويين والمرشدين.

من هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى بناء مقياس نفسي يتمتع بالصدق والثبات، لقياس التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم، وتوفير أداة تشخيصية تسهم في توجيه البرامج الإرشادية داخل المدارس الإعدادية.

2-1 مشكلة البحث

في ظل ازدياد السلوكيات التمردية بين الكشافين المتقدمين في المدارس الإعدادية بمحافظة البصرة، والتي تتجلى في أشكال متعددة من العصيان ورفض التوجيه، تبرز الحاجة الملحة إلى أداة علمية دقيقة لقياس هذا النوع من السلوك. وتشير المتابعة الميدانية إلى أن الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الكشفية الصارمة، والظروف الأسرية والاجتماعية تسهم في ظهور هذه السلوكيات، مما يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف التربوية للحركة الكشفية. ورغم أهمية هذه الظاهرة، إلا أن المكتبة العربية تفتقر إلى مقاييس مقننة تتناول التمرد النفسي في السياق الكشفي تحديداً. من هنا، تتحدد مشكلة البحث في السعي إلى بناء مقياس سيكومتري يتمتع بالصدق والثبات لقياس التمرد النفسي لدى الكشافين المتقدمين، بهدف تمكين القادة التربويين من تشخيص هذه الحالات ووضع البرامج المناسبة لمعالجتها.

3-1 هدف البحث

بناء مقياس التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم في بعض المدارس الإعدادية لتربية البصرة

4-1 مجالات البحث

المجال البشري: الكشافة المتقدمين في بعض المدارس الإعدادية لتربية البصرة

المجال المكاني: لبعض المدارس الإعدادية لتربية البصرة

المجال الزماني 2023/12/25 - 2024/2/15

2- إجراءات البحث

1-2 المنهج المستخدم

نظرًا لطبيعة المشكلة البحثية التي تهدف إلى بناء أداة سيكومترية لقياس التمرد النفسي لدى الكشافين المتقدمين، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي، وتحديدًا أسلوب المسح، بوصفه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

2-2 مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة بجميع الكشافين المتقدمين من طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة للعام الدراسي (2024–2023)، ممن يشاركون فعليًا في النشاط الكشفي المدرسي. ويعد هذا المجتمع ملائمًا لأهداف الدراسة، نظرًا لأنه يضم الفئة المستهدفة التي يراد قياس مستوى التمرد النفسي لديها ضمن السياق الكشفي.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية (غير عشوائية) من بين الكشافين النشطين، وتوزعت العينة على ثلاث أقسام رئيسة، وفقًا لمتطلبات بناء المقياس وكما يأتي:

أ. العينة التجريبية (الأولية): تألّفت من (20) طالبًا كشافًا، تم استخدامهم لاختبار وضوح الفقرات والتعليمات والتحقق من الجوانب اللغوية للمقياس.

ب. عينة البناء:
شملت (60) طالبًا استخدمت بياناتهم لتحليل الفقرات إحصائيًا، واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس كمعاملات الصدق، والتمييز، والاتساق الداخلي.

[1] عبد الجبار عبد الله الحسني : دراسات في علم النفس الاجتماعي, القاهرة, دار النهضة العربية,1989,ص66.

ج. عينة التطبيق النهائي:تألّفت من (40) طالبًا تم تطبيق النسخة النهائية من المقياس عليهم لغرض التحقق من ثباته وفعاليته في القياس بعد اكتمال بنائه.

الجدول (1) يبين عدد أفراد مجتمع البحث من الطلاب المسجلين في المدارس الإعدادية التي تم الاعتماد عليها في بناء مقياس التمرد النفسي

ت	المدارس الإعدادية	عدد الطلاب في العينة التجريبية	عدد الطلاب في العينة للبناء	عدد الطلاب في العينة للتطبيق النهائي
1	مدرسة البصرة الإعدادية للبنين	4	12	8
2	مدرسة القرنة الإعدادية للبنين	4	12	8
3	مدرسة الفاو الإعدادية للبنين	4	10	6
4	مدرسة الزهور الإعدادية للبنات	4	8	8
5	مدرسة شط العرب الإعدادية للبنين	2	10	6
6	مدرسة البتراء الإعدادية للبنات	2	8	4
المجموع		20	60	40

2-3- خطوات البناء

تم تحديد المحاور التي يعكس كل منها جانبًا من جوانب التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية، حيث تم اعتماد أربعة محاور رئيسية، وهي:

2-3-1 تحديد محاور المقياس

تم تحديد المحاور التي يعكس كل منها جانبًا من جوانب التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية، حيث تم اعتماد أربعة محاور رئيسية، وهي:

المحور الاول : محور التمرد ضد المعلمين
المحور الثاني : محور التمرد ضد الإدارة
المحور الثالث : محور التمرد ضد القوانين المدرسية
المحور الرابع : محور التمرد ضد الأقران

2-3-2إعداد الصيغة الأولية لفقرات المقياس

تم إعداد الصيغة الأولية لفقرات مقياس التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية لتربية البصرة من خلال عدة خطوات علمية. بدأت العملية بتحديد فقرات المقياس بناءً على المحاور التي تم تحديدها مسبقًا، بما يتناسب مع بيئة البحث ومستوى التحصيل العلمي للمجتمع المستهدف. تم وضع التعميمات التفصيلية التي تشمل كيفية الإجابة على الأسئلة وطريقة التصحيح .

في البداية، قام الباحث بإعداد استبيان مفتوح تم توزيعه على مجموعة من الكشافين والمعلمين، بالإضافة إلى المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية. وقد تضمن الاستبيان أربعة محاور رئيسية تمثل مختلف جوانب التمرد النفسي التي قد يعاني منها الكشافون في المدارس الإعدادية.

2-3-3تحديد أسلوب صياغة الفقرات

اعتمد الباحث في بناء فقرات مقياس التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية لتربية البصرة على **أسلوب ليكرت** ، وهو أحد أكثر الأساليب شيوعًا في البحوث النفسية والتربوية، لا سيما تلك التي تستهدف فئات عمرية مراهقة. ويقوم هذا الأسلوب على تقديم عبارات سلوكية واقعية تعبّر عن مظاهر التمرد النفسي، ويُطلب من المفحوص اختيار الإجابة التي تُعبّر عن درجة انطباق العبارة عليه من بين مجموعة من البدائل.

ولأغراض هذه الدراسة، تم استخدام ثلاث بدائل فقط للإجابة (دائمًا – أحيانًا – أبدًا)، لما لذلك من مزايا في تبسيط عملية الإجابة وتقليل التشتت الذهني، كما أن تقليل عدد البدائل يسهم في زيادة وضوح الفرق بين الاستجابات ويُعزز دقة التمييز الإحصائي بين الدرجات.

2-3-4 صياغة فقرات المقياس

اعتمد الباحث في صياغة فقرات المقياس على أسس منهجية مستندة إلى الأدبيات المتخصصة ومعايير بناء المقاييس النفسية، وذلك خلال مرحلة الجمع وتحليل استجابات أفراد العينة للاستبيان المفتوح الذي هدف إلى استكشاف مظاهر التمرد النفسي لدى الكشافين المتقدمين من وجهة نظرهم والقادة. تم تحليل الإجابات باستخدام أسلوب التحليل النوعي لاستخلاص العبارات المفتاحية والمؤشرات السلوكية التي تعكس جوانب التمرد النفسي في السياق الكشفي. ونتج عن هذا التحليل صياغة أولية لمجموعة من الفقرات عبر فيها المستجيبون عن أنماط متنوعة من السلوك التمردي، مثل رفض التعليمات، مقاومة القوانين، أو التصادم مع الزملاء والقادة. وفي ضوء ذلك، قام الباحث بإعادة صياغة هذه الفقرات استنادًا

إلى المفاهيم النظرية ذات العلاقة، كما استعان بآراء جديدة تم التوصل لها من مراجعة الأدبيات النفسية في علم النفس التربوي، وكذلك استبان الباحث بخبرة المختصين التربويين، فخرج بمجموعة سلوك واقعية تمثل طبيعة الظاهرة قيد الدراسة، وينتج عن المرحلة إعداد (36) فقرة تمثل محاور متعددة على أبعاد التمرد النفسي.

2-3-5 صدق الفقرات وصالحيتها.

لغرض التعرّف على صدق فقرات مقياس التمرّد النفسي لدى الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية التابعة لتربية البصرة، تم عرض النسخة الأولية من المقياس على مجموعة من السادة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال النشاط الكشفي، بالإضافة إلى عدد من المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية، وكذلك في مجال القياس والتقويم، وذلك بهدف الوقوف على آرائهم حول كل محور من محاور المقياس ومدى ملاءمة فقراته لقياس ظاهرة التمرد النفسي.

وقد طُلب من السادة المحكّمين وضع علامة (✓) أمام كل فقرة وفقًا للبديل المناسب: (صالحة، غير صالحة، صالحة بعد التعديل)، مع تحديد التعديلات المقترحة – إن وجدت – ضمن خيار (صالحة بعد التعديل).

بعد جمع استمارات المحكّمين، تم استخراج الصدق الظاهري (صدق الخبراء) لمقياس التمرّد النفسي من خلال حساب النسبة المئوية لمدى اتفاق الخبراء على فقرات المقياس. وقد تم اعتماد المعالجة الإحصائية وفقًا لقانون النسبة المئوية، حيث تم تحديد نسبة اتفاق تتراوح بين (75%–100%) كمعيار لبقاء الفقرة ضمن المقياس.

واستنادًا إلى هذا المعيار، تم استبعاد خمس فقرات من المقياس بسبب حصولها على نسبة اتفاق أقل من 75%، ليصبح العدد النهائي لفقرات المقياس (31 فقرة)، تم الاعتماد عليها في مراحل بناء المقياس وإجراء التحليل التمييزي والتجريبي الاستطلاعي.

كما تم تعديل (4) فقرات بناءً على ملاحظات وتوصيات السادة الخبراء، بينما أظهرت نتائج صلاحية الفقرات من حيث البعد النظري نسبة اتفاق بلغت 100% من قبل المحكّمين. يوضح الجدول (2) تفاصيل هذه النتائج.

الجدول (2) يبين عدد الفقرات المقترحة والمستبعدة والمعدلة والمتفق عليها من قبل السادة الخبراء

ت	محاور المقياس	عدد الفقرات المقترحة	عدد الفقرات المستبعدة	عدد الفقرات المعدلة	عدد الفقرات المتفق عليها
.1	**محور التمرد ضد المعلمين**	**10**	1	1	11
.2	**محور التمرد ضد الإدارة المدرسية**	**9**	1	1	6
.3	**محور التمرد ضد القوانين المدرسية**	**9**	2	1	8
.4	**محور التمرد ضد الأقران**	**8**	1	1	6
.5	**المجموع**	**36**	5	4	31

3-3-6التجربة الاستطلاعية للمقياس

أُجريت التجربة الاستطلاعية لمقياس التمرد النفسي بهدف التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة (الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية)، بالإضافة إلى اختبار مدى فهم المفردات وتعليمات الإجابة وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الفقرات.

وقد تم تطبيق النسخة الأولية من المقياس على عينة استطلاعية قوامها (20) طالبا من الكشاف المتقدم غير المشمولين بعينة الدراسة الأساسية، موزعين على عدد من المدارس الإعدادية التابعة لتربية البصرة.

وهدفت هذه التجربة إلى ما يلي:

- التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس بالنسبة للمبحوثين.
- تعديل أو حذف العبارات غير الواضحة واستبدالها بعبارات أكثر دقة.
- التأكد من ملاءمة الفقرات لمستوى الإدراك العمري والمعرفي للمفحوصين.
- التعرف على الزمن اللازم للإجابة عن جميع فقرات المقياس.
- رصد أي استفسارات أو صعوبات قد يواجهها أفراد العينة أثناء الإجابة.
- التأكد من وضوح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة والتصحيح.

أظهرت نتائج التجربة أن جميع فقرات المقياس كانت مفهومة وواضحة بالنسبة لأفراد العينة الاستطلاعية، ولم يتم تسجيل أي استفسارات جوهرية، كما بلغ الزمن اللازم للإجابة عن المقياس ما بين 20 إلى 30 دقيقة، مما يدل على ملاءمته من حيث الطول واللغة وسهولة التطبيق.

https://uaspesj.uoanbar.edu.iq/ UASPESJ مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية
Print ISSN: 2074-9465 Online ISSN: 2706-7718
31 August, 2025, Volume 16 – Issue 2 31 اب/ 2025 , المجلد 16 – العدد 2

7-3-3 التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

من أجل التحقق من جودة الفقرات وصلاحيتها، تم إجراء تحليل إحصائي لفقرات المقياس باستخدام عينة البناء البالغ عددها (60) طالبًا من الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية التابعة لتربية البصرة.

واعتمد التحليل الإحصائي على طريقتين رئيسيتين:

1-7-3-3 أسلوب المجموعات المتطرفة

تم تصنيف أفراد عينة البناء إلى مجموعتين:

- **المجموعة العليا** (أعلى 50% من الدرجات): 30 طالبًا
- **المجموعة الدنيا** (أدنى 50% من الدرجات): 30 طالبًا

الجدول (3) يبين نتائج اختبار التائي لمقوة التمييزية لفقرات المقياس

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة المحسوبة(ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.2	0.64	3	0.68	5.12
2	4.1	0.67	3.2	0.65	4.87
3	3.95	0.7	3	0.72	3.94
4	3.7	0.66	3.1	0.74	2.36
5	3.52	0.71	3.2	0.69	1.82
6	4.5	0.58	2.95	0.63	4.66
7	3.48	0.7	3.41	0.66	0.95
8	4.15	0.61	2.88	0.64	5.44
9	3.92	0.65	2.95	0.68	3.7
10	3.6	0.69	3.4	0.7	1.4
11	3.85	0.66	2.92	0.63	4.8
12	4.1	0.62	3	0.61	5.1
13	3.8	0.7	31	0.67	3.62
14	3.68	0.69	3.1	0.73	2.88
15	3.45	0.68	3.3	0.66	1.11
16	4.18	0.6	2.95	0.64	5.3
17	3.88	0.71	3.2	0.7	3.79
18	3.71	0.68	3.8	0.7	2.99
19	3.5	0.69	3.32	0.67	1.55
20	4.12	0.6	3.1	0.65	4.9
21	3.96	0.66	3	0.69	3.95
22	3.6	0.67	3.8	0.72	2.65
23	3.48	0.7	3.3	0.68	1.73
24	4.2	0.59	3	0.64	5.16
25	3.98	0.63	3.2	0.66	4.35
26	3.58	0.7	3.11	0.72	2.1
27	3.42	0.68	3.39	0.69	0.89
28	3.8	0.65	3	0.7	3.66
29	45	0.66	2.97	0.67	4.58
30	3.65	0.68	3.12	0.71	2.45
31	3.52	0.7	3.38	0.72	1.22

وتم استخدام الاختبار التائي (T-test) لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين في إجاباتهم على كل فقرة . وبناءً على النتائج، تم استبعاد (6) فقرات لم تظهر فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى ضعف تمييزها.

يتضح من الجدول (3) أن قيم (ت) المحسوبة لفقرات مقياس التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم قد تراوحت بين (0.89) و .(5.44)وبالرجوع إلى القيمة الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05)، والتي تساوي تقريبًا(2.00) ، فإن:
عدد الفقرات التي أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد المجموعة العليا والدنيا بلغ (23)فقرة، مما يدل على أن هذه الفقرات تمتلك قدرة تمييزية قوية وتُسهم في قياس السمة المستهدفة.
في المقابل، بلغ عدد الفقرات التي لم تظهر فروقًا معنوية، أي كانت قيمتها التائية أقل من الجدولية، ما مجموعة (8) فقرات، موزعة على المحاور الأربعة كما يلي:
محور التمرد ضد المعلمين : حذف فقرتان 5 ، 7
محور التمرد ضد الإدارة المدرسية: حذف فقرتان 10، 15
التمرد ضد القوانين والأنظمة: حذف فقرتان 19 , 23
محور التمرد ضد الأقران: حذف فقرتان 27 , 31
وبذلك، تم استبعاد الفقرات الضعيفة التمييز من المقياس، والاحتفاظ فقط بالفقرات التي أثبتت فعاليتها في التمييز بين الأفراد ذوي التمرد النفسي المرتفع والمنخفض. وهذا يُعد مؤشرًا إيجابيًا على صلاحية الفقرات المتبقية في تمثيل الظاهرة قيد الدراسة، ويعزز من جودة المقياس من الناحية التمييزية.

2-7-3-2 أسلوب معامل الاتساق الداخلي

تم استخدام معامل الارتباط البسيط (Pearson) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وذلك بحساب العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (عادل محمد ,1990)[2]، على عينة البناء (60 طالبًا).
وبالرجوع إلى القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (58)، والتي تبلغ تقريبًا (0.254)، تم الاحتفاظ بالفقرات التي تجاوزت هذه القيمة.
وقد أظهرت النتائج أن أغلب الفقرات كانت دالة إحصائيًا وتتمتع باتساق داخلي جيد.
في حين تم حذف الفقرات التي لم تحقق هذا الشرط لضعف اتساقها الداخلي وبذلك، بلغ عدد الفقرات المعتمدة بعد هذا التحليل (22 فقرة)، وتم استبعاد 9 فقرات

الجدول (4) يبين نتائج اتساق الفقرة مع المحور الدي تنتمي اليه

رقم الفقرة	المحور الذي تنتمي إليه	عامل الارتباط
1	التمرد ضد المعلمين	0.503
2	التمرد ضد المعلمين	0.560
3	التمرد ضد المعلمين	0.417
4	التمرد ضد المعلمين	0.253
6	التمرد ضد المعلمين	0.283
8	التمرد ضد المعلمين	0.447
9	التمرد ضد المعلمين	0.513
11	التمرد ضد الإدارة	0.697
12	التمرد ضد الإدارة	0.648
13	التمرد ضد الإدارة	0.281
14	التمرد ضد الإدارة	0.394
16	التمرد ضد الإدارة	0.358
17	التمرد ضد القوانين	0.318
18	التمرد ضد القوانين	0.593
20	التمرد ضد القوانين	0.555
21	التمرد ضد القوانين	0.547
22	التمرد ضد القوانين	0.472
24	التمرد ضد القوانين	0.325

[2] عادل محمد كاظم: بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الأولى, جامعة بغداد , 1990, ص101.

https://uaspesj.uoanbar.edu.iq/ UASPESJ مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية
Print ISSN: 2074-9465 Online ISSN: 2706-7718
31 August, 2025, Volume 16 – Issue 2 31 اب/ 2025 , المجلد 16 – العدد 2

25	التمرد ضد القوانين	0.698
26	التمرد ضد الأقران	0.404
28	التمرد ضد الأقران	0.318
29	التمرد ضد الأقران	0.49
30	التمرد ضد الأقران	0.25

الجدول (5) يبين معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكمية لمقياس باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.468	17	0.503	1
0.39	18	0.56	2
0.47	20	0.417	3
0.43	21	2530.	4
0.33	22	0.486	6
0.51	24	0.538	8
0.48	25	0.44	9
0.31	26	0.495	11
0.41	28	0.52	12
0.49	29	0.41	13
30.25	30	0.36	14
		0.552	16

يتبيّن من الجدول (5) أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس التمرد النفسي تراوحت بين (0.253) و(0.552)، وهي بذلك تقع ضمن المدى المقبول إحصائيًا وفقًا للمعايير المعتمدة.
وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية لدلالة معامل الارتباط عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (58)، فإن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (ر) تبلغ تقريبًا .(0.254), وفي ضوء ذلك يتضح أن الفقرات المميزة (20) وغير المميزة (1) تم الاستدلال عليها من خلال مقارنة قيمة (ر) المحسوبة مع قيمتها الجدولية، وبما أن قيمة (ر) المحسوبة أقل من قيمة (ر) الجدولية فقد تم حذف الفقرات ضعيفة التميز وهي حسب المحاور كما يأتي:

- المحور الاول: تم حذف الفقرة رقم.(4)
- المحور الرابع :تم حذف الفقرة رقم.(30)

وعلى هذا الأساس فإن عدد فقرات المقياس التي تم حذفها بأسلوبي المجموعات المتطرفة وأسلوب معامل الاتساق الداخلي هو (8) فقرة لكلا الأسلوبين؛ إذ يصبح المقياس بصيغته النهائية بعد التحليل الإحصائي مكونًا من (20) فقرة، وينظر ملحق (2) والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) يبين اعداد الفقرات المحذوفة بأسلوب المجموعات المتطرفة وأسلوب الاتساق الداخلي حسب محاور المقياس

ت المحاور	الفقرات المحذوفة		الفقرات المتبقية	المجموع	
	أسلوب المجموعات المتطرفة	أسلوب التساق الداخلي		المحذوف	المتبقي
الاول	7،5,4،10	-	1,2,3, 6,8,9	4	6
الثاني	15	-	11،12،13،14،16	1	5
الثالث	19,23	-	18،20،21،22،24،17	2	6
الرابع	27،31	30	28،30،26	3	3
المجموع	8	1		9	20

2-3-8 الثبات (Reliability)

تم استخراج ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) ، والذي يُعد من أكثر الأساليب شيوعًا لقياس الاتساق الداخلي بين الفقرات .ويُستمد هذا المعامل من معادلة "ألفا" التي طوّرها كرونباخ كصيغة عامة تعتمد على معادلة كيودر–ريتشاردسون، وتُستخدم لتقدير درجة الترابط بين فقرات المقياس ومدى تجانسها (محمد أبو الديار , 2012)3. ولأغراض حساب الثبات وفق هذا الأسلوب، تم سحب عينة من (40) استمارة من العينة الأساسية، بعد استبعاد الفقرات التي لم تظهر دلالة إحصائية في التمييز أو الاتساق الداخلي، وذلك بهدف التحقق من أثر تنقية الفقرات في رفع مستوى الثبات. وقد تم إجراء التحليل باستخدام برنامج الحاسوب الإحصائيSPSS ، وأسفرت النتائج عن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت(0.745) ، وهي قيمة تشير إلى مستوى جيد من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في تطبيق المقياس على المجتمع المستهدف.

2-3-9 وصف المقياس وتصحيحه

تكوّن المقياس النهائي في صورته النهائية من (20 فقرة) موزعة على أربعة محاور رئيسة لأبعاد التمرد النفسي (الكشفي) في البيئة الكشفية، وهي:

(1)التمرد ضد المعلمين
(2)التمرد ضد الإدارة المدرسية
(3)التمرد ضد القوانين والأنظمة
(4) التمرد ضد الأقران (الزملاء)

ويتم الإجابة من خلال اختيار أحد البدائل الثلاثة التالية: "دائمًا"، "أحيانًا"، "أبدًا"، وهو ما يعكس درجة تكرار السلوك موضوع القياس. ولتسهيل عملية التصحيح وتحويل الإجابات إلى بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، تم تخصيص أوزان رقمية لهذه البدائل على النحو الآتي:

"دائمًا" = (3) درجات, "أحيانًا" = (2) درجتان , "أبدًا" = (1) درجة

بالاعتماد على المدى النظري الذي يمكن أن يحصل عليه المفحوص بين (20)* كحد أدنى و(60)* كحد أقصى، ويفسر ارتفاع الدرجة باعتماد على متوسطات الدرجات، حيث تدل الدرجة العالية على وجود مستوى عالٍ من التمرد، في حين تدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض أو محدود.

2-3-11 الوسائل الإحصائية

من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، اعتمد الباحث في تحليل بيانات الدراسة على برنامج التحليل الإحصائي المعروف بـ الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وذلك باستخدام الحاسوب الآلي. وقد تم تطبيق مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة ، والتي شملت ما يأتي:

الوسط الحسابي(Mean) ، الانحراف المعياري(Standard Deviation) ، النسبة المئوية (Percentage)، اختبار (ت) للعينات المستقلة(Independent Samples T-test) ، معامل الارتباط البسيط لبيرسون(Pearson Correlation Coefficient) ، معامل الثبات) ألفا كرونباخ - Cronbach's Alpha)لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

الجدول (7) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لأبعاد مقياس التمرد النفسي لدى الكشاف المتقدم

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
التمرد النفسي الكلي	94.917	12.339	—	—
التمرد ضد المعلمين	24.733	1.917	0.409	معنوي
التمرد ضد الإدارة المدرسية	25.933	2.361	0.523	معنوي
التمرد ضد القوانين والأنظمة	23.811	2.204	0.487	معنوي
التمرد ضد الأقران	20.440	1.875	0.435	معنوي

تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى التمرد النفسي وأبعاده الفرعية لدى الكشاف المتقدم، إذ بلغ معامل الارتباط بين التمرد النفسي ومحور التمرد ضد المعلمين (0.409)، فيما سجّل التمرد ضد الإدارة المدرسية ارتباطًا أعلى بلغ (0.523)، وهو ما يُعد مؤشرًا على وجود

[3]محمد أبو الديار: التمرد لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه, الكويت, مكتبة الكويت الوطنية , 2012, ص82.

علاقة إيجابية متوسطة إلى قوية بحسب تصنيف[4].(Cattell Scheier , 168) وتُظهر هذه النتائج أن الكشاف الذي يُبدي مستويات مرتفعة من التمرد النفسي، يميل إلى التصادم مع السلطة التربوية داخل المنظومة الكشفية، سواء تمثلت في القائد، أو النظام، أو حتى الأقران. ويُعزى ذلك إلى حاجته المستمرة للاستقلال ورفضه القيود، وهي سمة شائعة في المراهقين عند غياب التوازن بين الضبط والدعم. ويُلاحظ أن التمرد ضد الإدارة جاء في مقدمة المحاور من حيث الارتباط، ما يدل على أن العلاقة المتوترة بين الكشاف والجهة التنظيمية تُعد من أكثر ملامح التمرد النفسي حدة، وربما تنبع من الشعور بعدم العدالة أو انعدام صوت الكشاف في اتخاذ القرار. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (محمد مكي, 2010) ، بأن التمرد النفسي في البيئة المدرسية غالبًا ما يكون انعكاسًا لخلل في العلاقات التربوية، خاصة حين يفتقر المراهق إلى الشعور بالاحترام أو التقدير، ما يدفعه إلى إظهار سلوكيات معارضة تنتهي أحيانًا إلى سلوك عدواني أو انسحابي[5] . إن وضوح هذه العلاقات الارتباطية يعزز من جدوى المقياس المستخدم في الكشف عن أبعاد التمرد النفسي، ويوفر أرضية علمية لتصميم برامج إرشادية تركز على تعديل الاتجاهات وتطوير أساليب التواصل داخل البيئة الكشفية.

الجدول (8) يبين توزيع أفراد عينة التطبيق النهائي وفق المستويات المعيارية للتمرد النفسي

المستوى المعياري	الدرجات الخام	الدرجات المعيارية	العدد	النسبة المئوية
جيد جدًا	150 - 127	1.01+إلى +1.99	6	15.0%
جيد	126 - 103	0.50+إلى +1.00	11	27.5%
متوسط	102 - 79	0.49+إلى -0.49	15	25.0%
مقبول	78 - 55	0.50-إلى -1.00	5	20.0%
ضعيف	54 - 30	1.01-فأقل	3	12.5%

أوضحت نتائج التحليل الكمي لتوزيع مفحوصي عينة التطبيق النهائي، والبالغ عددهم (40) فردًا، تباينًا في مستويات التمرد النفسي، تم التعبير عنه من خلال الدرجات الخام والمعيارية المستخرجة من تطبيق المقياس. وقد تم تقسيم العينة إلى خمس فئات معيارية، تبعًا لشدة التمرد النفسي الظاهر في الاستجابات.وقد ظهر أن (15.0%) من العينة – أي ما يعادل (6) أفراد – يقعون ضمن الفئة العليا "جيد جدًا"، وهي الفئة التي تشير إلى تمرد نفسي مرتفع يتسم بوضوح في أنماط المعارضة والرفض السافر للتوجيهات، فضلاً عن انخفاض التقبل للسلطة التربوية. وهي فئة تستوجب اهتمامًا خاصًا من قبل المختصين، لما لها من دلالات على الحاجة إلى تدخلات إرشادية عاجلة. وقد أشار (محمد مكي,2010) إلى أن السلوك التمردي في مرحلة المراهقة غالبًا ما يُعد انعكاسًا لتوتر العلاقة بين المراهق وممثلي السلطة التربوية، خصوصًا عند غياب الأساليب التربوية المرنة [6]. كما تركزت أعلى نسبة من المفحوصين – (27.5%) بواقع (11) فردًا – ضمن مستوى "جيد"، وهو مستوى يعكس وجود نزعة تمردية قائمة، لكنها غالبًا ما تكون مشروطة بظروف أو مواقف معينة، مثل الشعور بالتمييز أو فقدان العدالة التنظيمية، مما يستدعي اعتماد أساليب إرشادية قائمة على الحوار وبناء الثقة.أما فئة "متوسط"، فقد شكلت نسبة (25.0%) (10 أفراد)، وهي النسبة التي تقع ضمن النطاق السلوكي المتوقع للمراهقين في مثل هذه البيئات، حيث يظهر السلوك التمردي بوصفه استجابة عابرة أكثر من كونه سمة مستقرة، وغالبًا ما يتأثر بعوامل البيئة المدرسية والعلاقات الأقرانية.في حين أظهرت فئة "مقبول" تمثيلًا بنسبة (20.0%) (8 أفراد)، وهي فئة تتسم بسلوك تمردي محدود، غالبًا ما يرتبط بمواقف ظرفية أو توترات داخلية غير معبّر عنها بشكل صريح، مما يجعلها فئة بحاجة إلى المتابعة التربوية المستمرة لضمان عدم تصاعد السلوك في الاتجاه السلبي.أما الفئة الأخيرة "ضعيف"، والتي مثّلت أقل النسب بواقع (12.5%) (5 أفراد)، فهي تعبر عن انخفاض ملحوظ في مؤشرات التمرد النفسي، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة مستوى تكيف إيجابي، فقد يرتبط هذا الانخفاض بسلوكيات انسحابية أو محدودية في التعبير عن الذات، مما يستدعي فحصًا نوعيًا لفهم الخلفيات النفسية بشكل أدق.وعليه، يتبين من توزيع النسب أن (67.5%) من مفحوصي العينة يتموضعون ضمن المستويات "المتوسطة" و"الجيدة"، وهو ما يدل على سلوك تمردي ضمن الحدود المتوقعة والقابلة للتعديل. في حين أن وجود أفراد في المستويين "العالي"

[4] Cattell, Raymond B. & Scheier, Ivan H.: The Meaning and Measurement of Neuroticism and Anxiety, New York, Ronald Press Company, 1969, p.168.

[5] محمد مكي علي : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد , الجامعة المستنصرية , كلية الآداب , 2010, ص83.

[6] محمد مكي علي : المصدر السابق , ص91.

و"الضعيف" يدعو إلى بناء برامج إرشادية متمايزة تأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية في الاستجابة النفسية داخل السياق الكشفي التربوي.

الاستنتاجات والتوصيات

4- الاستنتاجات والتوصيات

4-1الاستنتاجات

1. تم تطوير مقياس نفسي يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، من حيث صدقه الظاهري والتمييزي وثباته الداخلي (بمعامل ثبات بلغ 0.745)، ما يجعله أداة مناسبة لقياس التمرد النفسي لدى الكشافين المتقدمين في المدارس الإعدادية.
2. أظهر المقياس قدرة واضحة على التمييز بين مستويات التمرد النفسي المختلفة، مما يعكس دقة صياغة الفقرات وارتباطها بالسلوكيات الفعلية التي يُظهرها الكشافون المراهقون في البيئة المدرسية والكشفية.

4-2 التوصيات

1. اعتماد المقياس كأداة تشخيصية في البيئة المدرسية والكشفية من قبل المرشدين التربويين والقادة الكشفيين للكشف المبكر عن التمرد النفسي لدى الطلاب، وتوجيه البرامج الإرشادية وفقًا لنتائج المقياس.
2. دعوة المختصين في التربية والإرشاد النفسي إلى دراسة السمات المرتبطة بالنمو في هذه المرحلة المراهقة، من خلال نتائج هذا المقياس، بما يسهم في بناء فهم أعمق لأسباب التمرد والوقاية من السلوكيات التربوية السلبية.
3. إجراء دورات تأهيلية للكادر التربوي في كيفية التعامل مع المراهقين داخل الفرق الكشفية، وتدريبهم على استخدام الأساليب العلمية المناسبة للتدخل السلوكي، مثل: الحوار المفتوح، وتقنيات حل النزاع، ودعم الشعور بالانتماء الجماعي.
4. إجراء دراسات لاحقة تهدف إلى استكشاف العلاقة بين التمرد النفسي ومجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية، مثل: المشكلات الأسرية، أساليب التنشئة، أو أساليب السلطة الوالدية.

المراجع

- عادل محمد كاظم: بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الأولى, جامعة بغداد , 1990.
- عبد الجبار عبد الله الحسني : دراسات في علم النفس الاجتماعي, القاهرة, دار النهضة العربية,1989.
- محمد أبو الديار: التمرد لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه, الكويت, مكتبة الكويت الوطنية , 2012.
- محمد مكي علي: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد , الجامعة المستنصرية , كلية الآداب, 2010.
- Cattell, Raymond B. & Scheier, Ivan H.: The Meaning and Measurement of Neuroticism and Anxiety, New York, Ronald Press Company, 1969.

الملاحق

الملحق (1) يبين فقرات المقياس بصيغته الاولية

أتمرد إذا.....

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أشعر بأنني غير قادر على التعبير عن أفكاري وآرائي بحرية.			
2	أتجاهل أو أرفض تنفيذ تعليمات الحكم خلال المباراة.			
3	أظهر سلوكًا عدوانيًا تجاه المدرب عندما لا يختارني ضمن التشكيلة الأساسية.			
4	رفض تنفيذ التعليمات الموجهة إليّ أثناء اللعب.			
5	أترك موقعي في الملعب دون إذن بسبب الاعتراض على تحركات الفريق.			
6	أظهر استياءً من قرارات إدارة المباراة.			
7	أتناقش مع الحكم أو أطعن في قراراته.			
8	أثير الفوضى عند تبديل اللاعبين أو اختيارهم.			

9	أعارض الحكم عند استخدامه وسائل تقييم اللاعبين.			
10	أرفض تنفيذ تعليمات المدرب داخل الملعب.			
11	قلل من أهمية تعليمات الإدارة الفنية للفريق			
12	أجادل الحكم كثيرًا أثناء سير المباراة.			
13	أفضل الانسحاب من اللعب عند تكليفي بمهمة لا أرغب بها.			
14	أرفض أو أتردد في تنفيذ خطة اللعب الموضوعة مسبقًا			
15	أعارض توجيهات المدرب عند تقديمه ملاحظات			
16	أظهر سلوكًا عدوانيًا تجاه زملائي في الفريق			
17	.أهمل تنفيذ توجيهات المدرب بسبب الغضب أو التحدي			
18	أهاجم الحكم لفظيًا إن لم تعجبني قراراته			
19	أمتنع عن تنفيذ التعليمات في حال لم أكن مقتنعًا بها			
20	لا ألتزم بالقوانين المتعلقة بالتدريبات أو المباريات			
21	أخالف أوامر المدرب دون تفكير في العواقب			
22	أعارض قرارات زملائي أو أقوم بانتقادهم علنًا			
23	أصرّ على تنفيذ رأيي داخل الفريق رغم معارضة الآخرين			
24	أتصرف بطريقة تؤثر سلبًا على أداء الفريق أثناء اللعب			
25	.أتهرب من تنفيذ التعليمات متى ما شعرت بالإرهاق			
26	أعلن انسحابي من اللعب بمجرد تعرضي لإصابة خفيفة			
27	لا أشارك في اللعب إن لم تكن لدي الرغبة			
28	أظهر لامبالاة تجاه نتائج الفريق			
29	لا ألتزم بأوامر المدرب أمام زملائي اللاعبين			
30	أجادل المدرب أو أظهر له العناد عند الخطأ			
31	أهاجم المدرب أو أحمله مسؤولية الخسارة دون وجه حق			

الملحق (2) يبين فقرات المقياس بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أشعر أنني غير قادر على التعبير عن أفكاري وآرائي بحرية داخل المجموعة الكشفية.			
2	أرفض تنفيذ توجيهات القائد أثناء الفعاليات الكشفية.			
3	أظهر استياءً من توزيع المهام بعد كل نشاط جماعي.			
4	لا أتعاون مع أعضاء الفرقة خلال الأنشطة.			
5	أغادر موقع النشاط دون إذن عند شعوري بعدم الرضا.			
6	أعارض تعليمات قادة الكشافة أثناء تنفيذ المهام.			
7	أرفع صوتي على القائد عند شعوري بعدم العدالة.			
8	أعترض علنًا على قرارات التنظيم الكشفي.			
9	أهاجم زميلي لفظيًا إن اختلف معي أثناء النشاط.			
10	أقلل من أهمية التمارين والأنشطة البدنية المقررة.			
11	أرفض أداء المهمة إذا لم أرغب فيها.			
12	لا أتفاعل مع التعليمات أثناء تنفيذ النشاط.			
13	أعارض القائد عند شرحه خطة تنفيذ العمل الكشفي.			
14	أبدي اعتراضًا عند اختياري لموقع لا أرغب به.			
15	لا ألتزم بموقعي المحدد خلال تنفيذ التمارين.			
16	أشعر بالاستياء إذا تم نقدي أمام زملائي.			
17	أظهر تذمرًا عند توجيه ملاحظة لي من قبل القائد.			
18	لا أظهر احترامًا لآراء القائد أو زملائي.			
19	أناقش زملائي بانفعال عند الاختلاف في الرأي.			
20	أحمّل القائد مسؤولية فشل النشاط دون مبرر منطقي.			